Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«كل أولئك كان عنه مسئولاً» : كل قدراتك وطاقاتك مسئولة عن الطريق التى تختارها فى حياتك .

وأنت حتى لو جاملت فى اتباع غيرك فى حياتك ، وأسلمت قيادك لغيرك على غير بصيرة ، وحاولت أن ترضيه على حساب الحق ، ما نجوت من حساب الله يوم تلقاه :

واقرأ فى هذا قول الله تعالى :

«إذ تبرأ الذين اتُبِّعُوا من الذين اتَّبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتَّبعوا : لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا . كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» (البقرة : ١٦٦ ـ ١٦٧) .

(٥) احـــترام العمـــل

هذه الخلافة عن الله والإيمان به وإعمال الفكر تقتضى منك أن تكون منتجًا فى حياتك ، تنقل أقباسًا من عقلك وروحك إلى ما حولك فيتحرك ويزكو .

وحين ترجع إلى القرآن الكريم وقصص الأنبياء فى السنة المطهرة وأخبار سلفنا الصالحين تجد تأكيدًا لقيمة العمل فى الحياة . فالقيام بحق الخلافة عن الله يقتضى أن تكون منتجًا لا مجرد مستهلكٍ .

فى القرآن الكريم نذكر نوحًا وصناعته السفن . وداود وقد ألان الله له الحديد «أن اعمل سابغات وقدر فى السرد . واعملوا صالحًا إنى بما تعملون بصير» (سبأ : ١١) .

وأَسَالَ الله لسليمان عين القطر (مناجم النحاس) كما مَارَسَ موسى ومحمد عليهما السلام حرفة الرعى .

وفى أسماء أسلافنا من العلماء تحس نوع الحرف التى مارسوها ، أو مارسها آباؤهم : الكسائى والفراء والزجّاج والوَرّاق والجصّاص والماوردى .

وإذا ما رجعنا إلى مجتمع الإسلام الأول فى المدينة وجدنا عناية كبيرة بفتح